يا رُعاةَ الفسْبَكَةْ[١]

يا رُعـــاةَ الفَسْبَكَةْ *** يا سُعـاةَ اللَيْلَكَةْ[٢]

ليتَ شِعري ما أرى *** يا لهولِ المَهلكةْ

قد تلظى نارُهُ *** والأيـــادي مُشْبكَـةْ

تُنزفُ الدّمـاؤهُ *** والوجـوهُ ضاحكةْ

ليتَ قومي يعلموا[٣]*** من يكونُ مالكَهْ؟!

هل غدا عدوُّنا *** صالحًا، أمْ أَوْشكَهْ؟!

يَبذلُ الخيرَ لنا *** في سماحِ السَّالكةْ![٤]

يا لأشراكِ العدوّ***ذاكَ بيتُ التهلكةْ[٥]

جهلُنا بديننا *** ذاكَ أصلُ المعركةْ!!

عَولَموا الناسَ ولَمْ *** يَعلموا بالأَمْركةْ

وحدةُ الأديانِ أوْ *** خلطُها في مِسبكَةْ[٦]

---

[١] مصدر منحوت من "الفيس بوك" (شَرَكُ التقاطعِ الاجتماعيّ)؛و((النَّحتَ) ،هو أن تختصرَ من كلمتين فأكثر كلمةً مواحدة. ولا يُشترط فيها حفظُ الكلمات بتمامها، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركاتِ والسكنات، على الصحيح، كما يُعلم من شواهد ذلك. لكنه يشترط فيها اعتبار ترتيب الحروف. والنحتُ، على كثرته، في لغتنا، غيرُ قياسي، كما هو مذهب الجمهور. ومن المحققين من جعله قياسياً، فكلُّ ما أمكنك فيه الاختصارُ، جاز نحتُه. والعصرُ الحاضرُ يحملنا على تجويز ذلك والتوسعَ فيه)) انتهى من جامع الدروس العربية للغلايينى (١/ ٢٢١).

[٢] يسعون في تحصيل الـ(لايك)أي:الإعجاب من الآخرين! مما ربما أثر في النفس؛ فتعتاد حب الثناء والمحمدة، أو تتعود الحرص على رضا الخلق دون رضا الخالق جل وعلا!.

[٣] حذفت النون تخفيفا وهي لغة فصيحة.

[٤]في سماحة نفس أهل السلوك من متعبدة أهل السنة.

[٥] ((فإن نازلة الدعوة إلى الخلط بين دين الإسلام وبين غيره من الأديان الباطلة كاليهودية، والنصرانية، التي تعقد لها أمم الكفر المؤتمرات المتتابعة باسم "التقريب بين الأديان" و"وحدة الأديان" و"التآخي بين الأديان "و"حوار الحضارات" هي أبشع دعائم "الكهفين المظلمين": "النظام العالمي الجديد" و"العولمة"، الذين يهدفان إلى بث الكفر والإلحاد، ونشر الإباحية وطمس معالم الإسلام وتغيير الفطرة.)) انتهى من "الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان" للشيخ بكر أبي زيد رحمه الله تعالى.

لیسَ یأتي فجـأةً *** بلْ بمكرٍ شَبَّكَهْ

بُثَّتِ الأهـواءُ للْ *** فارقـینَ الهـالكةْ[٧]

وأولاءِ یتبعوا[٨]*** كافــــرینَ مُشركةْ[٩]

حُرِّفَ اعتقادُنا *** والصّدورُ مَشْكَكَةْ[١٠]

وقلـــوبٌ وُهِّنتْ *** والظنــونُ فاتكةْ[١١]

دُمرتْ أخلاقُنا *** في أمـــورٍ شائكةْ!

واختلاطٌ ســافرٌ *** في لیــالٍ حالكةْ

وزنى العینـینِ ثَمَّ *** ثُـمَّ فرجٌ مُدرِكَهْ![١٢]

وحظوظُ النفسِ قدْ *** كثَّرتها الشابكةْ

باتَ لیلًا ساهرًا *** في هیامِ اللیْلكةْ

ونهـــارًا هائمًا *** یرتجیهم (مَشـركةْ)

---

٦ آلة السبك، أو الْمَكَان الَّذِي تتمّ فِیهِ عملیة السبك، ومن هذه المسابك التي كادها العدو الماكر الفیس بوك هذا.

٧ أي الفرق الهالكة كما في الحدیث الصحیح ((وتفترق أمتي على ثلاث وسبعین ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: ومن هي یا رسول الله؟ قال: ما أنا علیه وأصحابي)) رواه الترمذيّ وغیره ومعناه متواتر.

٨ حذفت النون تخفیفا وهي لغة فصیحة.

٩ عن أبي سعید الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله علیه وسلم: «لتتبعن سنن الذین من قبلكم، شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم» قلنا: یا رسول الله آلیهود والنصارى؟ قال: «فمن» متفق علیه.

١٠ اسم مكان ؛أيّ: محلا للشكوك.

١١ قال الله تعالى: { وإذا رأیت الذین یخوضون في آیاتنا فأعرض عنهم حتى یخوضوا في حدیث غیره } وقال النبيّ صلى الله علیه وسلم: ((من سمع بالدجال فلیَنأ عنه، فوالله إنّ الرجل لیأتیه وهو یحسب أنه مؤمن فیتبعه مما یبعث به الشبهات)) رواه أبو داود والإمام أحمد في المسند وصححه الألبانيّ قال سفیان الثوري: ((من سمع ببدعة، فلا یحكها لجلسائه، لا یلقیها في قلوبهم))قال الإمام الذهبي عقبه: أكثر أئمة السلف على هذا التحذیر، یرون أن القلوب ضعیفة، والشبه خطافة. كما في السیر (٧/ ٢٦١).

١٢ عن أبي هریرة، عن النبي صلى الله علیه وسلم، قال: «كتب على ابن آدم نصیبه من الزنا، مدرك ذلك لا محالة، فالعینان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، والید زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب یهوى ویتمنى، ویصدق ذلك الفرج ویكذبه» رواه مسلم وأصله متفق علیه.

في الصلاةِ فكرهُ * دائرٌ في الفَسْبَـكَةْ**

ويطوفُ كعبــةً * عــاكفًا لن يَتركَه!**

ذاكَ قُلٌّ من كُثُرْ ***صِرتَ -صاحِ-سالكَهْ

خُرِّبــتْ أوطانُنا * في عَمارِ الفَسْبَـكَةْ**

قدْ (نشرنا) سرّنا * والسّتـورُ مُهْتكـَةْ!**

كلُّ ما قدْ كانَ أوْ * قدْ يكونُ (شَارَكهْ)!**

قُطعتْ أوصالُنا * في وِصال الشابكةْ**

فانظرنْ لأمــتي*في (خريفِ الصَّعْلَكَةْ)[١٣]**

وانظرنْ لغيــرها * حينَها قُلْ (أَمْــرَكَةْ)**

ذاك شيءٌ واحــدٌ * بأسُهُ ما أفتكَهْ!**

لاعتقادٍ وخُلُقْ * واجتمــاعٍ أهلكَهْ!**

يا أُخيَّ -ناصحًا-* هل تكونُ تاركَه ؟!**

إنْ تَقُلْ لي نفعهُ * قلتُ هذي مُضحكةْ**

إثمـهُ أكبــرُ لو * كان نفـعٌ يُعطِكَهْ[١٤]**

ظــاهرٌ ما ألمعَهْ!* بــاطنٌ ما أَحلكَهْ!**

---

١٣ الصَّعْلَكَةْ مصطلح يجمع معاني عدة من الفقر والتشرد والتسول والنهب وقطع الطرق...إلخ فما يقال له كذبا ومكرا "الربيع العربي" هو خريف الصعلكة أو كما قال فضيلة الشيخ الفوزان حفظه الله :"الربيع الغربيّ".

١٤ حذفت الياء تسهيلا وضرورة.

ذاكَ نصحٌ واجبٌ *** يا رُعــاةَ الفَسْبَكَةْ

لستُ أخشى عذلَكم***إنما ذي مألُكةْ[15]

ابتغي النفعَ بها *** لستُ أرجو لَيلكةْ!!

كتبه أبوسفيان

عمرو سادات

وكان الانتهاء سحر الأربعاء ١٥ ربيع الآخر١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٢/٤م

١٥ أي:رسالة.